بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٢٠٣
مجـ ١
ق ٩

مجمع البحرين ومطلع البدرين على تفسير الجلالين للكرخي

١٢٠٣ بدر الدين محمد بن محمد الكرخي

مجمع البحرين ومطلع البدرين على

تفسير الجلالين، ٩٩٩هـ.

ج١ ٢٠٢ ورقة ٢٧ سم

٢٧×١٨

- مجمع البحرين ومطلع البدرين على تفسير الجلالين للشيخ الامام والحبر الهمام بدر الدين محمد بن محمد بن محمد الكرخى الشافعى نسخ الله تعالى فى مدته وكان الفراغ من كتابته فى العشر الاواخر من شهر ربيع الاول سنه ٩٩٩ .
ويقع الكتاب فى اربعة مجلدات ضخام وعليه اختام تدل على انه يخص السيد عبد الباقى البكرى وان مقره بيت السجادة البكريه وقد انتهى البيت بمكتبته والبقاء والدوام لله سبحانه وتعالى وبالكتاب من التحقيقات العليمه التى تدل على علو كعب المؤلف فى علوم الاسلام وبالصحفه الاولى بالجزء الاول ذكر حاشيته نص فيها على من اجتمع بهم واستفاد من علومهم كالشهاب الرملى وغيرهم من اعلام الاسلام .

في مجمع البحرين في البدر في شرف مرشحا لعلياء بها الظفر

موسيد اعرق بالفضل تحسب ان موسى بن عمران قد وخاه والخضر

اذا تصدى لحل المشكلات تري منه الفضايل كالانهار تنهمر

وان تامل ذو علم جوادقه فليس مستنكرا في انه بشر

ان عابه جاهل كان الجواب له وما علي اذا لم تفهم البقر

يا اهل كرخ بدا من دمكم شرف لكم به الفخر في الاعصار مدخر

صوموا وصلوا وزكوا واسجدوا وصلوا شكرا وحجوا البيت الله واعتمروا

ثم اسيلوه رضي مع حسن خاتمة وتوبة منه لا تبقي ولا تزر

شعر

اذا شيئت ان تستلقط الدرايا عليك به في مجمع البحرين

تجده نظيما في السلوك وسيما اماما في مطلع البدرين

هو الحافظ الكرجي ابن زمانه فاصبح معروفا وقوته كسبي

ودليله واستمداده ليعينه على تحصيله فنقول اصل التفسير الكشف والابانة واصل
التاويل الرجوع والكشف وعلم التفسير علم يبحث فيه عن احوال القران المجيد من حيث
دلالته على مراده بحسب الطاقة البشرية ثم هو ضمان وهو ما لا يدرك الا بالنقل كاسباب
النزول وناويل وهو ما يمكن ادراكه بالقواعد العربية فهو مما يتعلق بالدراية والسر في جواز
التاويل بالراي بشروطه دون التفسير اذ التفسير كشهادة على الله وقطع بانه عنى بهذا
اللفظ هذا المعنى ولا يجوز الا بتوقيف ولذا جزم الحاكم بان تفسير الصحابي مطلقا في حكم المرفوع
والتاويل ترجيح لاحد المحتملات بلا قطع فاغفر وموضوعه القران من الحيثية المذكورة
والقران الكلام العربي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتحدى به باقصر سورة منه
المنقول تواترا ودليله الكتاب والسنة ولفظ العرب العربا واستمداده من علمي اصول الدين
والفقه والغرض منه معرفة الاحكام الشرعية العملية قول الشيخ المصنف الحمد لله
حمدا هو مصدر مؤكد حذف عامله كما عليه الجمهور نقديره حمدته حمدته الحامياتي في قوله
تعالى صبغة الله موافيا لنعمه اي ملاقيا للحامد يكون معها ومكافيا لمزيده
اي مساويا لمزيد نعمه اي قائما بشكر ما زاد من النعم والاحسان وكل منهما صفة لحمدا
واتي بهذه الصيغة لانها افضل المحامد كما صرحوا به فيما لو نذر الحمد بافضل المحامد او
حلف انسان ليحمدن الله تعالى بجميع المحامد او باجل المحامد فطريقة ان يقول الحمد
لله حمدا الى اخره والصلاة والسلام على سيدنا محمد والله وصحبه الصلاة من الله تعالى
رحمة ومعنى الرحمة تعظيم شريعته في الدنيا وابقاؤها الى يوم القيامة ومن الملائكة
استغفار وهو من باب قوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي الحديث والمراد
غين انوار لا غين اغيار ومن المكلفين تضرع ودعاء وهو يلزمه التعظيم فاطلق الملزوم
واريد اللازم او دعا له ببعثته المقام المحمود والسلام اسم من التسليم وهو التحية
بالسلام ومعناها في الاصل الاخبار بالسلامة من كل مكروه وقرن الصلاة بالسلام
امتثالا للاية الشريفة ولما نقله الامام النووي عن العلماء من كراهة افراد احدهما عن
الاخر وظاهره هذا انه اجماع ومحمد بدل من سيدنا ان ثبت المعرفة اذ انقدم علما اعرب
بحسب العوامل واعربت المعرفة بدلا وصار المتبوع تابعا كقوله الى صراط العزيز الحميد
الله في قراءة الجر اي في السبع نص على ذلك ابن مالك وهو علم على نبينا منقول من
اسم مفعول المضعف العين بان نقل المجرد الذي هو حمد الى باب التفعيل اي التحميد
لا المضعف الذي لم تسلم حروفه الاصول من التضعيف كسر وظل فالتضعيف هنا لغوي
لا صناعي وقيل محمد وصفا لمن اكثرت خصاله الحميدة ولما طبع الله نبينا على ذلك الهم
اهله ان يسموه بذلك فطابق الاسم المسمى وعلى اله هو اسم جمع لا واحد له من لفظه
بل من معناه كما دل عليه كلام سيبويه ولا يضاف الا الى ذي شرف يقال
ال الله لحملة القران وال النبي وال السلطان لخلص اهله فلا يقال ال الحجام

فاستغفر الله في اليوم
والليلة سبعين مرة

وال الاسكاف للاشتهاء على ضد الشرف وامائيل ال فرعون لتصوره بصورة الاشراف
او اشرفه عند قومه وعلى صحبه جمع صحب كاشهاد وشهد لاجمع صاحب لان فاعل لم يثبت جمعه
على افعال كما قاله الجوهري وغيره وصحب قال سيبويه اسم جمع لصاحب يعني الصحابي والاخشش
جمع له وبه جزم الجوهري فقال وجمع صاحب صحب كراكب وركب انتهى والصحابي نسبة للصحبة
وهو من اجتمع مؤمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم ولو اعمى وان لم يجالسه ولم يرو عنه شيأ ولم تطل
صحبته بخلاف التابعي فانه يشترط فيه الاطالة نظر اللعرف في الصحبة والفرق ظاهر فان
الاجتماع بالمصطفى يوثر من النور القلبي اضعاف ما يوثره الاجتماع الطويل بالصحابي وغيره
من الاخبار لشرفه صلى الله عليه وسلم وجلالة قدره فالاعرابي الجلف يحرد ما يجتمع بالمصطفى
مؤمنا ينطق بالحكمة ببركة طلعته صلى الله عليه وسلم وعلى جنوده جمع جند كحوز وحوز
على احياد ايضا اي اعوانه الذين ينصرونه ويهتمون لامره ويعتنون لشانه وهو عطف
خاص على عام قوله هذا هو اشارة الى المحسوس ان ناخرت الخطبة والافالى مشهور في
الذهن نزل منزلته لغلبة رجاية في وقوعه ما اشتدت اثره على وعت لان تفسير الوصف
الثاني احتوى على المعنى العزيز وانطوى على اللفظ الوجيز وابدع فيما رقم واتق وغاص
بفكره على جواهر الدرر فسطع نورها واشرق فلذا العجز عن بعد عن الارتقاء الى مدارج
كماله والنسج على منواله فتمت المناسبة قوله يتيمة هو بكسر الثاني على نمطه قال
في القاموس النمط محركة يطلق بازاء معان منها الطريقة والنوع من الشيء اي على طريقه
المتقدم عليه وقد قاربها واعلم ان المدرسين وان تباينت مراتبهم في العلم وتفاوتت منازلهم
في الفهم اصناف ثلاثة لا رابع لها الاول من اداورس اية اقتصر على ما فيها من المنقول
واقوال المفسرين واسباب النزول والمناسبة ووجوه الاعراب ومعاني الحروف ونحو ذلك
وهذا الاحظ له عند المحققين ولا نصيب له بين فرسان العلوم والثاني من ياخذ في وجوه
الاستنباط منها ويستعمل فكره بمقدار ما اتاه الله تعالى من الفهم ولا يشتغل باقوال السابقين
وتعرفات الماضين علما منه ان ذلك امر موجود في بطون الاوراق لا يعنيه لاعادته والثالث
من يرى الجمع بين الامرين والتحلي بالوصفين ولا يخفى انه ارفع الاصناف ومن هذا الصنف
الجلال المحلي والجلال السيوطي والكواشي والقاضي رضي الله تعالى عنهم وجيزه
من الايجاز وهو افلال اللفظ وتوسعة المعنى وهو الاختصار مرادا فان عند الاكثر والله اسال
اي لاغيره فتقديمه على عامله وهو اسال لافادة الحصر النفع به اي بتفسيره ما كمله كما نفع باصله
واطلق المنفع به ليشمله هو نفسه ويشمل غيره بالاشتغال به وغير ذلك كوقفه وتنفيعهم
ليستتبع نفعه ايضا لانه سبب فيه وقوله في الدنيا اي بان لا ينقطع عمله بالموت كما جاء ذلك
خبر مسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث الى قوله او علم ينتفع به واحسن الجزاء
اي وتحصول احسن الجزا بمعنى الثواب عليه في العقبى اي الاخرة وهو دخول الجنة
بغير سبق عذاب منه اي بانعامه ما خوذ من قولهم من عليه متا اذا انعم عليه وكرمه

هو نقيض اللؤم وعطفه عطف تفسير سورة البقرة لاكراهة في تسمية السورة
بذلك على الاصح ومقابله يقول السورة التي يذكر فيها البقرة ويرده ما في الصحيحين عن
ابن مسعود الانصاري البدري عقبة ابن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قرا بهما في ليلة كفتاه اي من الافات او كفتاه
من قيام ليله قال النووي ويجوز ان يراد الامران قوله وست يعني في الكوفي او سبع
يعني في البصري قوله تعالى الم كررفي اوايل ست سور وزاد في الاعراف صاد الى قوله بعده
فلا يكن في صدرك حرج منه وفي الرعد المر الى قوله بعده الله الذي رفع السموات قوله الله اعلم
براده بذلك اشاريه الى احد المذهبين في الم وسائر حروف التهجي في اوايل السور وهو انه
من المتشابه الذي استاثر الله بعلمه اي اختص به وهو من القرآن فمؤمن بظاهره وكل
العلم فيه الى الله تعالى والثاني انها معلومة المعاني فمن كل حرف منها مفتاح اسم من اسمائه
تعالى كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه في تفسير الكاف من كاف والها من هاد والالف
من حكيم والعين من عليم والقاف من صادق وقال العارفون انها سر بين الله وبين
حبيبه والاول هو الاصح كما اشار اليه الشيخ المصنف وتكليف بالتكلم بما لا نفهمه كتكليف
عمل لا نعرف حكمته اختبار الامتثال وانا في كالافعال التي تخالف الصلوة والزكوة ذلك اي
هذا اشار الى ان ذا اسم اشارة بدل على قرب المشار اليه واللام معه تدل على التوسط
والكاف معها تدل على البعد فمن لاحظ انه باق على بابه من البعد قال الاشارة الى القرآن
الذي اخبر الله بانه في اللوح المحفوظ الذي هو في العلو فوق السبع السبعة ومن اشار
به الى القرآن المتلو كالشيخ المصنف وجمهور المفسرين جعله اشارة الى الكتاب الحاضر فتكون
اللام للعهد الحضوري ولا بدع في ذلك قال الفراء اشاله في الكلام ان تقول قدم فلان
فيقول السامع قد بلغني ذلك او هذا فصلح هذا لانه قريب من جوابه فصار كالحاضر
المشار اليه وصلحت ذلك لانقضاء كلامه والمنقضي كالغايب انتهى ومن ثم جوز الفخر الرازي
ان تكون الاشارة الى الم بعد ما سبق لا شك نفسير للريب لكنه اخص من الشك لان
الريب شك مع تهمة كما يوخذ من الفرق بينهما وهو ان الشك وقوف النفس بين شيئين
متقابلين بحيث لا يترجح احدهما على الاخر بامارة والريب ان يتوهم في الشيء امر تما ثم ينكشف عما
توهم فيه وهذا احسن لان الريب فيه هنا فانه بيان لكون الامر ظاهرا بالغا درجة اليقين بحيث
لا يحصل فيه ريب فضلا عن شك انه من عند الله لو تامل فيه عاقل بعد النظر الصحيح في
كونه وحيا بالغا حد الاعجاز فوجوه في نفسه وصدق وان ارتاب فيه المبطلون فالمنفي
الريب المطلق لا مطلق الريب فلا يرد كيف نفى الريت على سبيل الاستغراق وكم من مرتاب
فيه او هو نفي بمعنى النهي اي لا ترتابوا فيه لانه من عند الله ونظيره قوله تعالى ان الذين
اية ما ريب فيها والاول احسن لانه يستدعي سابقة الوقوع وليس مرادا هنا والعالم
يتقدم الظرف على الريب كما قدم على الغول في قوله لا فيها غول لان تقديمه ثم يشعر بان غيره

فيه ملتبس بها فالمعنى ليس فيها غول كما في خمور الدنيا فلو قدم الظرف هنا لافهم هذا المعنى
وهو ان غيره من الكتب السماوية فيه ريب وليس ذلك مقصودا فوله وجملة النفي من
المبتدا وهو لاريب لانه مبني على الفتح مرفوع المحل والخبر وهو فيه خبر مبتدا وهو ذلك ويجوز
في الكتاب ان يكون صفة له او بدلا او بيانا كانك قلت ذلك الكتاب حق وجوز الشيخ
سعد الدين التفتازاني ان يكون هدي للخبر والجملة معترضة وقال ابو حيان الذي
اختاره ان يكون ذلك الكتاب جملة مستقلة اي من مبتدا وخبر لانه متى امكن حمل الكلام
على الاستقلال دون احتمال ولا افتقار لشيء كان اولى فلا ريب فيه جملة مستانفة لا محل
لها من الاعراب او في موضع نصب اي ميز ان الريب لكن هذا مرجوح والاشارة به اي بذلك
المشار به للبعيد كما مر وان كان المشار اليه قريبا للتعظيم اي لكتبته تنزيل المعظم
بالبعد تنزيلا لبعد درجته ورفعة محله منزلة المحسوس البعيد كما هو مقرر في علم المعاني
قوله تعالى هدي دلالة عظيمة الي الحق خبر ثان مبني على الراجح من جواز تعداد الاخبار
اي فالكتاب حينئذ يكون نفسه هدي على المبالغة كما رجحه السمين في اعرابه واما
لم نجعله حالا من الضمير المجرور والعامل فيه الظرف كما ذكره القاضي مقتصرا عليه كالكشاف
لفول ابي حيان هذا مستكل لان الحال تقييد فيكون انتفاء الريب مقيدا بالحال اي
لاريب استقر فيه في حال كونه هدي للمتقين لكن يزيل الاشكال انها حال لازمة هاد
فيه اشارة الى ان هدى مصدر وقع موقع هاد على طريقة رجل عدل ويجوز ان يكون على حذف
مضاف اي ذا هدي والهداية لغة الدلالة بلطف وعند اهل الحق الدلالة على طريق توصل
الى المطلوب حصل الوصول والاهتداء ام لا والمعتزلة يعتبرون الوصول للمتقين لما ذكرها
مجموع شعب الايمان ناسب المتقين وقال في لقمان هدي ورحمة للمحسنين لانه لما ذكر
الرحمة ناسب المحسنين الصابرين للتقوى جواب ما يقال ان المتقين مهتدون فبأي
الهدي بهم تحصيل الحاصل وهي فرط الصيانة وشرعا وقاية النفس عما يضرها في الآخرة
واليه الاشارة بقوله باجتناب المأمورات الى آخره ومراتبها ثلاث التوقي عن العذاب المخلد
ثم عن كل مؤثم شرعا يشغل السر عن الحق ومن الاولى كلمة التقوى ومن الثانية ولو ان
اهل القرى الآية ومن الثالثة حتى تقاته ولا يخفى ان هذه المرتبة لا تجب شرعا بحيث
يكون تاركها آثما وانما هي شأن الكمل العارفين ووجه الضرر فيها قصور درجة تاركها
عن درجة المتنزه وعدم بلوغه الى غاية الكمال وخصهم بالذكر تشريفا لهم ولانهم المنتفعون
به ولا يقدح ما فيه من المجمل والمتشابه في كونه هدي لان الاجمال او التشابه لا يخلوان عن
البيان والهداية بالدلايل العقلية والنقلية فان العلماء اجتهدوا واوضحوا المجمل والمتشابه
ومعاني ووقوع الاجمال لتظهر درجات العلماء في الاهتداء الى المقصود واعلم ان الصحيح
انه لا يشترط في التقوي واستحقاق الوصف بالمتقي اجتناب الصغاير والالم يكن
يستحق هذا الوصف احد قال تعالى اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء

الى ان قال والذين اذا فعلوا فاحشة الاية واما حديث الترمذي لا يبلغ العبد ان
يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به البأس فمحمول على الكمال
اي اعلى درجات المتقين ثم الكمال فيما لا ينتهي الى حد الاصرار التارك للعدالة
بحيث تغلب صغايره على حسناته على ما حرر في الشهادات من كتب الفقه يصدقون
هذا تفسيره لغة واما مفهومه شرعا فالتصديق مع التسليم والرضا القلبي بما علم
بالضرورة انه من دين محمد صلى الله عليه وسلم بحيث تعلمه العامة من غير افتقار الى
نظر واستدلال كالوحدانية والنبوة والبعث والجزا ووجوب الصلاة والزكاة وحرمة
الخمر ونحوها ويكفي الاجمال فيما لاحظ اجمالا كالايمان بالملايكة والكتب والرسل ويشترط
التفصيل فيما يلاحظ تفصيلا كجبريل وميكايل وموسى وعيسى والتوراة والانجيل
حتى ان من لم يصدق بواحد معين منها كفر وهذا هو المختار عند جمهور الاشاعرة وبه
قال الماتريدي وعند اكثر السلف والمحدثين ومنهم الشيخ المصنف انه اعتقاد بالجنان
واقرار باللسان وعمل بالاركان كما هو مقرر في علم الكلام بما غاب اراد ان المصدر هنا
بمعنى اسم الفاعل توسعا اي بالغايب عن الحس اجمالا ويجوز ان تكون الباء للحال فيتعلق
بمحذوف اي يؤمنون متلبسين بالغيب عن المؤمن به والغيب حينئذ على بابه من البعث
الى آخره هو قول ابن عباس الغيب هنا كل ما امرت بالايمان اي به مما غاب عن بصرك مثل
الملكة والبعث والجنة والنار والصراط والميزان كما مرت الاشارة اليه وقال ابو مسلم الاصفهاني
ان الغيب صفة للمؤمنين معناه انهم يؤمنون بالله حال الغيبة كما يؤمنون حال الحضور
لا كالمنافقين الذين اذا لقوا الذين امنوا الى آخره واحتج على ذلك بما فيه طول
يقيمونها اي يأتون بها بجهودها اي بشروطها المصححة لها كالطهارة والستر او يعدلون اركانها او يواظبون
عليها وتحرير هذا المقام ان قوله تعالى يقيمون الصلاة ليس على ظاهره فهو اما مجاز
في الاسناد وهو انه عبر عن الاتيان بالاقامة او استعارة تبعية حيث جعل تسوية الصلاة
على ما ينبغي بمنزلة اقامة العود اي تقويمه او استعيرت الاقامة من تسوية الاجسام التي
صارت حقيقة فيها للتسوية المعنوية بتعديل اركان الصلاة على ما هو حقها او كناية عن الدوام
من قامت السوق اذا راجت ونفقت لان نفاقها شعر بتوجه الرغبات اليها وهو بدل على
المحافظة وهي على الدوام واختار القاضي الوجه الثاني وقال هو اظهر لانه اشهر والحقيقة
اقرب اما كونه اشهر فظاهر واما كونه اقرب من المعنى الاول فلكونه انسب الى المعنى الحقيقي
اذ بين تسوية الاركان وتعديلها وبين جعل الشيء منتصب المعنى الحقيقي الذي فيه نوع
تسوية من المناسبة ما ليس بين واحد من المعنيين البواقيين وبين المعنى الحقيقي واختار
الامام الوجه الثالث وقال الاولى حمل الكلام على ما يحصل معه الثناء العظيم وذلك لا يحصل
الا اذا حافظ الاقامة على اوامرها ونواهيها من غير خلل في اركانها وشرايطها قلت هذا اولى من قول
القاضي لما مر لك في تقرير الكفاية فافهما مع جميع المعاني المطلوبة منها اعطيناهم هذا

تفسير الرزق لغة وفيه اشارة الى ان رزق يتعدى الى مفعولين وقد حذف الثاني منهما
هنا وهو العايد على ما تقدره رزقناهم او رزقناهم اياه في طاعة الله اشار الى ان الانفاق
صرف المال في سبل الخير فرضا كان او نفلا وهو الظاهر ومن فسره بالزكاة ذكر افضل انواعه
فان ثواب الفرض اكثر من ثواب النفل والاصل فيه ان الزكاة من اصول الاسلام بخلاف
سايرانواع الانفاق فانها من الفروع والانفاق كما يكون بالمال والنعم الظاهرة يكون بالنعم
الباطنة كالعلم والقوة والجاه والجود التام بذل العلم ومتاع الدنيا عرض زايل وحق النكتة
لمزيد فضلهم ومنع بمن السرف المنهي عنه وهذا في حق من لم يصبر على الاضافة والافليس
باسراف فقد تصدق ابوبكر رضي الله تعالى عنه بجميع ماله ولم ينكر عليه النبي صلى الله عليه
وسلم والرزق اصطلاحا ما ينتفع به وهو اربعة مضمون كالغذا
ومقسوم في اللوح ومملوك وموعود بشرط التقوى ويجب التوكل في الاول وهذه الاية نزلت
في مومني العرب ونزل في مومني اهل الكتاب قوله تعالى والذين يومنون الى اخره عبر بالماضي
تغليبا للموجود وهو مجاز باعتبار تسمية الكل باسم الجزء وقد اشار اليه الشيخ المصنف بقوله
اي القران كانه شيء واحد في الحكم وان المومن يعتصمه مومن بكله والايمان بها جملة فرض عين
وبالاول تفصيلا من حيث انا متعبدون بتفاصيله فرض كفاية لان وجوبه على كل واحد يوجب
الحرج وفساد المعاش يوقنون ايقانا زال معه ما كانوا عليه يعلمون انها كاينة بالاسناد الى
فاليقين ايقان العلم ينفي الشبهة عنه اسند لانه اول يوصف به علمه تعالى لان علمه لم يحصل
عن استدلال وفسر اليقين بالعلم لقول الجوهري ورما عبروا عن الظن باليقين وعن اليقين
بالظن انتهى قال تعالى اني ظننت اني ملاق حسابيه فاستعمل الظن استعمال اليقين
مجازا كما استعمل العلم استعمال الظن كقوله تعالى فان علمتموهن مومنات فبين الشيخ المصنف
المراد به هنا فلا يرد كيف فسر الخاص بالعام وهو غير جايز كما هو مقرر في محله سمي الاخرة
لتاخرها عن الدنيا وسميت هذه الدار الدنيا لدنوها اليها ولانها في ذاتها بالنسبة الى الاخرة
دنية الموصوفون بما ذكر اي بتلك الصفات فيكون الكلام جواب سايل قال ما للموصوفين
بهذه الصفات اختصوا بالهدي فان اسم الاشارة ههنا كما عادة الموصوف بصفاته المذكورة
وهو ابلغ من ان يستانف باعادة الاسم وحرف ما فيه من بيان المقتضي وتلخيصه فان ترتب
الحكم على الوصف ايذان بانه الموجب له قوله تعالى هدى عليه ممنوحة اي مستقرون على
ذلك من ربهم متعلق بمحذوف وقع صفة له مبينة لفخامته الاضافية الى بيان فخامته الذاتية
موكدة لها اي على هدى كاين من عنده تعالى وهو شامل لجميع انواع هدايته ومنون توفيقه
وان وكلام الشيخ المصنف ان الذين ليس صفة للمتقين كما اعرب واقتضته كلام ابي حيان
بل هو في موضع رفع بالابتدا واولئك مبتدا ثان خبره على هدى والجملة خبر الاول ويجوز ان
يكون اولئك بدلا من الذين او عطف بيان وعلى هدى خبر الذين ومعنى الاستعلا في على هدى
تمكنهم واستقرارهم عليه كما مرت الاشارة اليه اتفق نحويان على الحق وذكرهنا فاعل الهدايه

فوله وهذا اقوى حتى منعلم يصبر على الاضافة
اى لم يتوقف عنده حيث
التوكل نبي اما ابوبكر
فلقوة يقينه ذكر عنده فلم
يتصدق بجميع ماله
ولم ينكر عليه النبي
ذكر بخلاف هلال
ابت اهبته فاخر اراده
ذكر شيعه الذي
وقاصر يتصدق
مالك واتقى الغضب
لكن يفعل قاله ابن
مالك حتى يستوجب حسنا
الاجر اذ الجهد

وهو اثر بخلافه فيما مر اعتنا بشانهم لسبق صفاتهم العظيمة بخلافه فيما مر وذكر هدى لجعله
امامه التعظيم قوله تعالى واولئك هم المفلحون الكاملون في الفلاح اي الظفر على
المطالب ومنه قول الشيخ المصنف الفايزون الى اخره فلا يرد ما تشبث به الوعيدية من
خلود الفساق من اهل القبلة في العذاب اذ لم يانوا بما يوجب العقاب من سلب الايمان على
ما علم من النصوص الاخري كقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه الى اخره ولم يذكرهنا للاهتمام بمدح الصفات المذكوره او للايما الى ان من
اتصف بالصفات المذكوره لم يفعل ما يستحق به العذاب والحاصل ان مطلق الفلاح
يصدق بالفاسق وجاز كونه مفعلا كما جاز كون منصفين وجاهنا بالواو بخلاف اولئك كالاغفار
الى اخر لان الخبرين هنا متغايرين فاقتضى ذلك العطف واما تلك الاية الكريمة فان الخبرين
فيها شيء واحد لان التسجيل عليهم بالغفلة وتشبيههم بالانعام شيء واحد فكانت عن العطف
بمنزل كابي جهل الى اخره اشار الى ان الذين كفروا وان كان صيغة الجمع مع لام التعريف
وهي للاستغراق فالمراد الخصوص الظاهر في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ونحو ان تكون
للجنس منتظما للامم صميم على الكفر وغيرهم خص منهم غير المصرين بما اسند الى الذين وبين
المسند اليهم وهو استوا الانذار وعدمه وغير المصرين هم المذكورون في نحو قوله تعالى
الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا الا به وقوله الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا الاية والكفر
انكار ما علم ضرورة انه من دين محمد صلى الله عليه وسلم او فعل يدل عليه سواء اسم بمعنى الاستوا
فهو اسم مصدر ويوصف به على انه بمعنى مستو فيتحمل حينيذ ضميرا و برفع الظاهر كانه
قيل ان الذين كفروا مستو عليهم الانذار وعدمه انذرتهم اي انذارك بتحقيق الهمزتين
اي مع قصر ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي على الاصل ومع مد هشام وابدال الثانية
الفا ممدودا للتخلص من الساكنين قدر الف لورش وتسهيلها مع قصر لورش في الوجه
الثاني له وابن كثير طلب للتخفيف وادخال الف بين المسهلة والمخبري لقالون وابي عمرو
وهشام للتيقان على مخرج الهمزة لكونها في زنة المحققة وتركه اي الادخال لابن كثير ولورش
في الوجه الثاني كما تقدم ام لم تنذرهم اي عدم انذارك فالهمزة وام لمجرد الاستوا لا لاستفهام
بدليل ان معناه ويحتمله ان الاصل فيها الاستفهام وهو هنا غير مراد اذ المراد التسوية
لا يومنون جملة مستقلة موكدة لما قبلها مبينة لما فيه من الاجمال في الاستوا فلا محل لها من الاعراب او حال
موكدة له او بدل منه او خبر ان وما قبلها اعتراض بما هو علة للحكم والى هذا اشار الشيخ المصنف
في التقرير فلا تطمع في ايمانهم فانه كان حريصا على ذلك فاراحه ان الياس احد الراحتين
وحكمة الانذار اقامة الحجة وعموم الارسال وان به الرسول ولذا لم يقل سواء عليك وحذف الواو
قبل سواء وابي بها في ليس لان ما هنا جملة هي خبر عن اسم ان وما هناك جملة عطفت
على اخرى والانذار اعلام مع تخويف اي فكل منذر معلم وليس كل معلم منذرا وانما اقتصد
عليه دون البشارة لانه اوقع في القلب واشد تاثيرا في النفس من حيث ان رفع الضرر اهم

من جلب النفع فاذا لم ينفع فيهم الانذار كانت البشارة بعدم النفع اولى **طبع عليها** اي الخزة
اشار به الى انه لاختم ولا غشية على الحقيقة بل مجاز علاقته المشابهة وهو منحصر في نوعين
استعارة وتمثيل لان وجه الشبه ان ننزع من عدة امور فتمثيل والا فاستعارة ووجهها
انه شبه عدم نفوذ الحق في القلب وتحقق نبو الاستماع عن قبوله بالختم عليها اي بكونها مختوما عليها
وشبه عدم اجتلاء الابصار للايمان والادلة بالغشية عليها اي بكونها مغطا عليها والجامع في كل
اشتمال القبول لمانع وفي اختيار لفظة على وان كان الانسب ان تكون لفظة في مكان على ليفيد
سريان ما ذكر في بواطن قلوبهم اشارة الى ان احداث ما ذكر في ظواهر قلوبهم يكفي في عدم الانتفاع
بالانذار وحيث اطلق القلب في لسان الشرع فليس المراد الشكل الصنوبري فانه للحيوان
وللميت بل المراد به المعنى القائم به من الفهم والمعرفة **اي مواضعه** جواب ما يقال كيف وحد
السمع وجمع ما قبله وما بعده وايضاح ذلك انه مصدر حذف ما اضيف اليه لدلالة المعنى اي
مواضع سمعهم او يقال وحد السمع لوحدة المسموع وهو الصوت دونها او للمصدرية والمصادر
لا تجمع وفرق ثالث او على اسماعهم **غطاء عظيم** وانما خص الله تعالى هذه الاعضاء بالذكر
لان ظرف العلم فالقلب محل العلم وطريقه اما السماع واما الرؤية **ولهم عذاب** هو ايصال الالم
الى الحي هو انا فالايلام الاطفال والبهائم ليس بعذاب **عظيم** ضد الحقير واصله ان توصف
به الاجرام ثم قد توصف به المعاني **قوي** اي لانه اذا فاق سائر ما يجانسه قصر عنه
جميعه وعبر بالاضافة اليه **دائم** اي في الاخرة وانما وصف العذاب بالعظيم دون الكبير
لان العظيم فوقه لان العظيم نقيض الحقير والكبير نقيض الصغير واذا كان الحقير مقابلا
للعظيم والصغير للكبير كان العظيم فوق الكبير لان العظيم لا يكون حقيرا والكبير قد يكون
حقيرا كما ان الصغير قد يكون عظيما **من يقول** موصولة او موصوفة ومحلها الرفع على الخبرية
والمعنى وبعض الناس او وبعض من الناس الذي يقول كقوله تعالى ومنهم الذين يؤذون
النبي الى اخره او فريق يقول كقوله تعالى من المومنين رجال الى اخره على ان يكون مناط الافادة
والمقصود بالاضافة انكم فهم عاني حيز الصلة او الصفة وما يتعلق به من الصفات جميعا
لا كونهم ذوات اولئك المذكورين اي كون بعض من الناس وانما جعل الظرف خبرا كما هو
الشايع في موارد الاستعمال فيما جزالة النظم الكريم لان كونهم من الناس ظاهر
لا يخبر به عارف الفائدة كما قيل فان مبناه يوهم كون المراد بالناس الجنس مطلقا
وكذا مدار الجواب عنه بان الفائدة هو التنبيه على ان الصفات المذكورة ثابتة في الناس
فحق من يتصف بها ان لا يجلس كونه من الناس فيخبر به ويتعجب منه وانت خبير بان الناس
عبارة عن المعهودين او عن الجنس المقصور على المخبر عنهم واما ما كان في الفائدة ظاهرة بل
لان خبرية الظرف تستدعي ان يكون اتصاف هولاء بتلك الصفات القبيحة المفصلة في ثلاث
عشرة اية عنوان للموضوع مفرغا عنه غير مقصود بالذات ويكون مناط الافادة كونهم من
اولئك المذكورين ولا ريب لاحد في انه يجب حمل النظم الجليل على اجزل المعاني واكملها

قال

قاله العلامة ابو السعود المفتي فتامل **لا تداخر الايام** اي المحدودة بطرفي الان اليوم عرفا
هو زمان طلوع الشمس من دايرة الافق الى غروبها وشرعا هو زمان طلوع الفجر الثاني الى
غروب الشمس وكلاهما لا يتصوران فيكون المراد الوقت وهو اما محدود او غير محدود الاول
اخر الاوقات المحدودة وهو وقت النشور والحساب الى دخول اهل الجنة واهل النار
الثاني ما لا نهاية له وهو الابد الدائم الذي لا انقطاع له ويوخذ من كلام القاضي وغيره
ترجح الثاني **وما هم بمومنين** حقيقة دل على كفر من خالف قلبه لسانه بالاعتقاد
روعي فيه اي في مومنين **معنى من** فاوقع الضمير جمعا **وفي ضمير يقول افراد** فكان
مفرد الان معناها يختلف بحسب ما يقع عليه من مفرد او مثنى او جمع او مذكر او مونث
وقد اعتبرت معناها بعد اعتبار لفظها وهو الكثير والاولى ويجوز عكسه خلافا لابن
عطية فانه منع من ان يرجع متكلم من لفظ جمع الى توحيد قال لوقلت ومن الناس
من يقولون ويتكلم لم يجز ورد بنص النحويين على جوازه وبوقوعه في قوله تعالى ومن
يومن بالله ويعمل صالحا الى ان قال خالدين فراعي المعنى ثم قال قد احسن الله له
رزقا فراعي اللفظ بعد مراعاة المعنى واختص الايمان بالله تعالى واليوم الاخر
بالذكر تخصيص لما هو المقصود الاعظم من الايمان وعدل الى التصريح في قوله وما هم
بمومنين بشان الفاعل دون الفعل وان كان مقتضى المطابقة لقوله امنا ان يقال
وما امنوا لنكتة اني شان الفعل لرد كلامهم بالبلغ وجه واكده لان اخراجهم ذواتهم
من عداد المومنين ابلغ من نفي الايمان عنهم في ماضي الزمان اي لانه يلزم الثاني من
الاول بطريق الاستدلال فيكون الاول اكذوبة الى اخراجهم عن المومنين من غير
تقييد بزمان يستلزم عدم اتصافهم بالايمان وسلبه عنهم في جميع الازمان التي من
جملتها الزمان الماضي والاطلاق فيها والخلو عن التقييد البلغ لانه يدخل فيه المعتد وغيره
لعموم النفي وهذا جواب عن سوال وهو انه لم جاء الايمان مطلقا في الثاني وهو مقيد
في الاول **باطهر خلاف ما اضمروه** وهو الايمان اشار به لبيان الخداع وهو ابهام ما
غير خلاف ما يخفيه من المكروه وحاصله انه بمنزلة النفاق والرياء في الافعال الحسنة
قال الطيبي وقد يكون الخداع حسنا اذا كان الغرض استدراج الغير من الضلال
الى الرشد ومن ذلك استدراجات التنزيل على لسان الرسل في دعوة الامم انتهى
واما ربط الخزي من الخدع بقوله **ليدفعوا عنهم احكامه** اي الكفر **الدنيوية**
من قتل وغيره وليفعل بهم ما يفعل بالمومنين من الاكرام والاعظام او ليطلعوا على
اسرار النبي صلى الله عليه وسلم ويذيعوها الى من بذاته الى غير ذلك من الاغراض والمقاصد
الا انفسهم ذوات انفسهم **وما يشعرون** لا يحيطونه لغفلتهم فضلا ان يشعروا شعورا باخطاطهم
عن مرتبة البهائم حيث لا يدركون اجل المعلومات فيكون ابلغ واليق من لا يعلمون واعلم
ان الاشعار الذي هو وصول النفس الى تمام المعنى يجيء على اما وصولها الى المعنى لا بتمامه

وتقدم رزقكم وفي الاسرى الاغنيا نقيضها وعكس شرفا هنا يفيد النهي
للاباء عن قتل الاولاد وان تلبسوا بالفقر وما هناك يفيد وان لم تتلبسوا
بالفقر كالزنا ليشير به الى انه نهي عام عن جميع الفواحش وهو المعاصي وهذا
كقوله تعالى ولا تقربوا الزنا الاية الا انه جرى ههنا بصيغة الجمع قصدا
الى النهي عن انواعها كما اشار اليه الشيخ المصنف ما ظهر منها بدل اشتمال
من الفواحش وتعليق النهي بقربانها اما للمبالغة في الزجر عنها لقوة الدواعي
اليها واما لان قربانها داع الى مباشرتها وتوسيط النهي عنها بين النهي عن قتل
الاولاد والنهي عن القتل مطلقا كما وقع في سورة بني اسرائيل باعتبار
انها مع كونها في نفسها جناية عظيمة في حكم الاولاد فان اولاد الزنا
في حكم الاموات وقد قال صلى الله عليه وسلم في حق العزل ذاك وأد
خفي ولا تقتلوا النفس التي حرم الله بوجه الا بالحق الشرعي كما اشار اليه في التقرير
ذلكم المذكور اي هو اشارة الى ذلك المحرمات وما في ذلك من معنى
البعد للايذان بعلو طبقاتها من بين التكاليف الشرعية وهو مبتدا
وقوله تعالى وصاكم به اي امركم به ربكم امرا مؤكدا خبر والجملة استيناف
تتدبرون فوائد هذه التكاليف ومنافعها في الدين والدنيا
الا بالخصلة التي هي احسن اشار الى ان الاستثنا مفرغ وانما نعت
مصدر اتى بصيغة التفضيل تنبيها على انه يتجرى في ذلك ويفعل
الاحسن ولا يكتفي بالحسن وتخصيصه مع ان حال اليتيم كذلك لان ذلك
الطامعين منه اكثر لضعفهم ولعظم امنه بان يحتلم بشرط ان يونس
منه الرشد بالعدل بمعنى لا تبخسوا كما اشار اليه في التقرير طاقتها في ذلك
اي ما يسعها وقوته يعفى عنه كما ورد في حديث مرفوع رواه ابن مردويه
عن سعيد بن المسيب في حكم او غبن الى تكلفة في شيء فاعدلوا بالصدق
في القول بمعنى لا تتركوا انهم انه في الفعل اولى كما في قوله تعالى ولا تقل لهما
اف فلا يرد السؤال لم خص العدل بالقول مع ان الفعل الا العدل احوج فان
الضرر الناشئ من الجور الفعلي اقوى من الضرر الناشئ من الجور القولي المقول له او عليه
او غيرها وبعهد الله اوفوا الى ما عهد كم الله او ما عهد تم الله فالمصدر مضاف
الى الفاعل او الى المفعول اوفوا لا تنكثوا لعلكم تذكرون حضها بالذكر لانها

خفية تحتاج الى اجتهاد وتذكر بخلاف الخمسة الاولى فانها يكفي فيها العقل
لظهورها وهذه الاحكام لا تختلف باختلاف الامم والاعصار
عن ابن عباس رضي الله عنهما هذه ايات محكمات لم ينسخهن شيء من جميع
الكتب وهن محرمات على بني ادم كلهن وهن ام الكتاب من عمل بهن دخل الجنة
ومن تركهن دخل النار بالتشديد اي تشديد الذال والكاف اي في قراءة
الجمهور لان الاصل تتذكرون بتاءين الاولى للمضارعة والثانية تاء
التفعل وهو فعل الشارع مهما يحتهم وتذكروا اجتماع المثلين تفعل
فادغمت الثاني الذال وشددت والسكون اي للذال في قراءة حفص
وحمزة والكسائي المضارع المفتتح بتاء الخطاب كما مر في القرآن بتخفيف معجمة
على حذف ثاني المثلين وان بالفتح اي فتح ان مع التشديد على تقدير اللام
علة لقوله فاتبعوه اي فاتبعن لان واجتماع حرفي العطف على هذا
النحو جايز كقوله تعالى وربك فكبر وبالكسر استينافا او فاتبعوه جملة معطوفة
على الجملة السابقة وبه قرا حمزة والكسائي وقرا الباقون بفتحها
الا ابن عامر خفف النون على انه حذف احدى نونيه وهو ضمير الشان وهذا مبتدا
وصراطي خبره والجملة خبر ان وشددها الباقون على ان هذا اسمها وصراطي
خبرها وتعليل اتباعه بكونه صراطه صلى الله عليه وسلم لا بكونه صراط
الله تعالى مع انه في نفسه كذلك مع ان سلوكه عليه السلام فيه داع للخلق
الى الاتباع اذ بذلك يتضح عندهم كونه صراط الله عز وجل الذي وصيكم به
في هاتين الايتين صراطي ديني حال مؤكدة فتفرق منصوب في جواب النهي
لعلكم تتقون الضلال ولما اشتملت على ذكر الصراط المستقيم والتحريض
على اتباعه واجتناب مناهيه ختمها بالتقوى التي هي ملاك العمل وخير الزاد
وثم لترتيب الاخبار عطف على وصاكم اي لا لترتيب النزول فان نزول
التوراة معلوم انه قبل نزول القرآن فالمعنى ثم اخبركم بعد ما اخبرتكم
بانا اتينا موسى الكتاب للنعمة اي لاجل تمام النعمة فهو مفعول له واقتصر عليه
كالقاضي لانه الاجود في العربية ويصح كونه مصدرا اي امتناه اتماما او في
موضع الحال من الكتاب بالقيام به اشار الى ان احسن الفعل الماضي فاعله ما قدره
والضمير راجع للكتاب وهو موسى او كل من احسن القيام به ويريد انه قدر

على الذين احسنوا وبدا به الفاضي بارك كثير النفع لا ان لا تقولوا الى آخر اشار
الى انه مفعول من اجله والعامل فيه انزلناه المقدر المدلول عليه بانزلناه
الملفوظ به قال ابو حيان ولا يجوز ان يعمل فيه انزلناه الملفوظ ليلا
يلزم الفصل بين العامل ومعموله ما جنبي عنهما وهو مبارك لانه اما صفة
او خبر وهو اجنبي على كل من التقديرين اد ليست بلغتنا اي فانزل الله
كتابا بلغتهم ليلا يعتذروا بان الكتاب لم ياتهم وان الرسول لم يبعث اليهم
فقد جاءكم بينة بيان او تبيين الحلال والحرام عبر عن القرآن بالبينة
ايذانا بكمال تمكنهم من دراسته وهدى ورحمة عطف على بينة وفيه
تنبيه على انه مشتمل على ما اشتملت عليه التوراة من هداية الناس
ورحمتهم بل هو عين الهداية والرحمة فمن كذب بآيات الله بعد معرفته
صحتها اعرض او صد عنها الناس فضل واضل فيستعمل لازما ومتعديا
سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا وضع الموصول موضع المضمر
لتحقيق مناط الجزاء اما كانوا يصدفون باعراضهم او صدهم وهذا تصريح
بما اشعر به اجراء الحكم على الموصول من علية ما في حيز الصلة له بالغاوالبا
اي قراءة حمزة والكسائي بالياء المعجمة الاسفل هنا وفي النحل لان التانيث
غير حقيقي وللفصل بضمير المفعول وقرأ الباقون بالتاء مراعاة للتانيث
اللفظي اوياتي بعض آيات ربك يوم القيامة للفصل اي امره اي لانه لا يجوز حمله على ظاهره
وانما حذف المضاف لقويل للامر وتعظيمه اياها ولا كسبها خيرا فيه
الجملة اي جملة لم تكن امنت من قبل صفة نفس وجاز الفصل بالفاعل
بين الموصوف وصفته لانه ليس باجنبي لاشتراك الموصوف وهو المفعول
والفاعل في العامل وهذا هو المشهور ويصح كونها حالا من الها او مستانفة
او نفسا لم تكن كسبت اشار الى ان او كسبت عطف على امنت وقد احتج
بظاهرها المعتزلة على ان الايمان المجرد عن العمل لا يكفي بل لا بد من اقترانه
به ليصدقه واجاب اهل السنة عن هذا الظاهر بان المعنى اذا
اتى بعض الايات لا ينفع نفسا كافرة ايمانها حين ذاك ولا ينفع نفسا
مومنة سبق ايمانها وما كسبت فيه خيرا فقد علق نفي نفع الايمان باحد
وصفين اما نفي سبق الايمان فقط واما سبقه مع نفي كسب الخير ومفهومه

انه

انه ينفع الايمان وحده او السابق معه الخير ومفهوم الصفة قوي
فيستدل بالاية لمذهب اهل السنة من باب لحن الدليل يعني يوميد
لا يفيد ايمان الكافر وتوبة الفاسق وهذا اولى من تفسيرها بما يشعر
بدخول العمل في الايمان لحديث من قال لا اله الا الله الى آخره ولقولها
فيمن كذب بايات الله وصدف عنها قل انتظروا احد هذه الاشيا الثلاثة
لترد اي شيء تنتظرون فاخذوا بعضه وتركوا بعضه اي امنوا ببعض
وكفروا ببعض كاهل الكتاب وملحدي هذه الامة فان نزل بعضه
وان كان باخذ بعض آخر منه ترك للكل ومفارقة له وفي قراءة
اي لحمزة والكسائي فارقوا بالف اي باينوا دينهم لست منهم من السؤال عنهم
وعن تفرقهم في شيء او انت بري منهم اي جزاء عشر حسنات وهذا اقل
الموعود وقد جاء الوعد بسبعين وسبعمائة وبغير حساب ولذلك قيل
المراد بذكر العشر بيان الكثرة لا الحصر في العدد الخاص هداني ربي بالوحي ويدل
عليه محله اي محل الصراط مستقيم دينا منصوب على انه مفعول
لفعل مقدر اي هداني او هو مفعول هداني لما فيه من معنى العلم اي عرفني
دينا قيما مستقيما او ثابتا ملة ابرهيم حالة كونه حنيفا مائلا عن الباطل
وما كان من المشركين كما زعموا ومحياي حياتي وممماتي موتي او ما فيهما من كمال الاعمال
خالصة لله رب العالمين واعيد الامر لما ان المامور به متعلق بفروع
الشرايع كما اشار اليه الشيخ المصنف في التقرير وما سبق باصولها لا شريك
له وبذلك التوحيد او الطريق وانا اول المسلمين من هذه الامة لان اسلام
كل نبي متقدم على اسلام امته او ان ذلك لمسارعته صلى الله عليه وسلم
الى امتثال ما امر به يعني ان ما امر به ليس من خصائصه صلى الله عليه وسلم
بل الكل مامورون به يقتدى به صلى الله عليه وسلم من اسلم منهم وفي كلام
الشيخ المصنف اشارة الى ذلك قل اغير منصوب بما بعده ربا ممتيز
لاعليها انها وزر نفس اخرى فاذا كان الوزر مضافا اليها مباشرة او تسببا
كالامر به والدلالة عليه فعلها وزر مباشرتها له وتشبهها فيه كما قال
وليحملن اثقالهم الى آخر ليحملوا اوزارهم الاية وكذا ما ورد من حمل سيات
المظلوم على الظالم والمديون ونحو ذلك لخبر من عمل سيئة فعليه وزرها ووزر من

على بقاء الى يوم القيامة فلا يرد ما قيل انه هذا مكان لنحو قوله تعالى وليحملن اثقالهم
الاية والخبر من عمل سيئة الحديث مرجعكم يوم القيامة فينبئكم بما كنتم فيه
تختلفون بمجازاته كل بعمله ان يخلف بعضكم بعضا فيها آل خلفنا
الامراء خلقا الله وغير ذلك كالشرف اعطاكم من المال والجاه والفقد
ايكم ينكر وايكم يصبر لمن عصاه لان ما هو آت قريب او سريع التمام
عند ارادته تعالى للتعالي عن استعمال المبادي والالات والمعنى
سريع العقاب اذا جاء وقته فلا يرد كيف قال سريع العقاب
مع انه حليم والحليم هو الذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه وقاله هنا
باللام في الجملة الثانية فقط وقال في الاعراف باللام في الجملتين
لان ما هنا وقع بعد قوله من جاء الى اخر قوله وهو الذي الى اخر
فاتى باللام المؤكدة في الجملة الثانية فقط ترجيحا للغفران على سرعة
العقاب وما هناك وقع بعد قوله واخذنا الذين ظلموا بعذاب
بئيس وقوله كونوا قردة خاسئين فاتى باللام في الجملة الاولى لمناسبة
ما قبلها وفي الثانية تبعا للام في الاولى وانه لغفور رحيم
وصف ذاته بالمغفرة الكثيرة المؤكدة ووصف عقابه بلا اضافة
الى نفسه تنبيها على انه غفور بالذات معاقبا بالعرض مبالغ في الاول
مسامح في الثاني لكن سياتي في الاعراف التاكيد بما ذكر في الايتين فليتدبر

ثم الجزء الاول من مجمع البحرين ومطلع
البدرين على تفسير الجلالين اعاد الله تعالى
علينا والمسلمين من بركاتهما وبركات علومهما
في الدنيا والاخرة تاليف مولانا الشيخ
الامام والحبر الهمام بقية الصالحين
بدر الدين محمد بن محمد الكرخي الشافعي
فسح الله تعالى في مدته وكان الفراغ
من كتابته في العشر الاول
من شهر ربيع الاول سنة ٩٩٣
وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم

الحاشية السادسة

تمام من اول سنة المجلد الاول الى الجزء الثاني
اول سورة الاعراف

نهاية المخطوطة